دينية موجهة ضد الإسلام، وكانت وفاة الرسول إيذاناً بانكفاء القبائل عن دعوته، والتبدل في معتقداتها، وبالتالي تمردها على سلطة المدينة. وبالنسبة إلى الرواة، كان قادة هذه الحركات ضد المدينة "أنبياء كذبة"، بشروا بديانات لاترقى بمستواها إلى الإسلام[1].

والمؤرخون في العصر الحديث طعنوا بهذا الافتراض الذي يعتمده الرواة المسلمون. إلا أن الآراء بين هؤلاء المؤرخين قد تضاربت حول المسألة وفيما يلي بعض النماذج.

كان أول من طعن بالمنظور التقليدي بالغرب، هو يوليوس فلهاوزن، الذي في كتابه "تلخيصات ومقدمات" (بالألمانية)، يؤكد أن الردة كانت انشقاقاً عن قيادة المدينة السياسية، وليس انكفاءً عن الإسلام كديانة. ويواصل فلهاوزن القول بأن "الأنبياء" الذين قاموا بالجزيرة، مثلهم مثل الرسول، دعوا إلى عبادة "الله"، وليس آلهة أخرى. وغالبية القبائل كانت ترغب بالاستمرار في عبادة "الله"، ولكن دون أداء الزكاة. وفوق ذلك، فعداء القبائل كان موجهاً ضد عمال المدينة، وليس ضد "إلهها"، أو ديانتها. ولكن فلهاوزن يعترف بأن وفاة الرسول كانت إيذاناً ببدء انفصال القبائل عنها. وهو يرى، أن المتمردين استمدوا التشجيع من الخلاف في المدينة ذاتها حول خلافة الرسول أولاً، ومن ثمَّ، انتهزوا فرصة أن المدينة قد جُرِّدت من قوتها المقاتلة، التي أرسلت إلى سوريا بقيادة أسامة - فأعلنوا انفصالهم عنها[2].

أما كايتاني، فانسجاماً مع تقسيمه القبائل العربية إلى مجموعات حسب طبيعة علاقاتها مع "دولة الإسلام في المدينة"، يقرُّ بأن وفاة